

أردوغان (بائع السميط) الذي زاحم الجميع فى التاريخ التركي



الثلاثاء 14 يونيو 2011 12:06 م

14/06/2011

يقول الصحفي العربي المقيم فى تركيا سعد عبد المجيد : لم يتخلف أردوغان يوماً عن واجب العزاء لأى تركي يفقد عزيزاً ويدعوه للجنازه []
اقترب الطيب من الجماهير خاصة البسطاء منهم ، قال احدهم : نحن نفخر بأردوغان ونعتقد أنه لن يجرؤ أحد بعد اليوم على السخرية منا أو إهمالنا .
ولد الطيب باستانبول فى 26 فبراير عام 1954 فى حي قاسم باشا الفقير لوالد يعمل فى خفر السواحل ، وبعد ان انتهى من تعليمه الابتدائي التحق بمدرسة الأئمة
والخطباء ، ومنها إلى كلية التجارة والاقتصاد بمرمره طويل القامة ، فارغ الطول ، جهوري الصوت ، حاد الطباع ، نتيجة نشأته ، لكنه خرج من السجن بدرجة عالية من
المرونة وأفكار إصلاحية وأسلوب معتدل ..
متدين لا يجيد سوى التركية ، لكنه متحدث بارع ومصغى جيد .
تاجر ماهر ، مارس كرة القدم فى ثلاثة أندية رياضية .
يقول رجل الأعمال - التركي من أصل سوري - غزوان مصري : كل من يعيش فى استانبول يدين للطيب بالماء والهواء النظيفين ، والخضرة التى تملأ المكان .. كانت
وسائل الإعلام سابقاً تنصح كبار السن و الأطفال ألا يخرجوا للشارع لأن الهواء ملوث ، كما كانت الكمامات توزع فى الشارع .
خلال ثمان سنوات عالج الطيب كل ذلك وحول استانبول إلى عاصمة اجتماعية وثقافية وسياحية تليق بتركيا .
اقتحم الطيب عالم الدعارة ، واستطاع أن يعيد تأهيل الفتيات نفسياً واجتماعياً ، ويلحقهم كعاملات فى المصانع .
لم يغير الطيب مسكنه رغم تواضعه حتى بعد وصوله لمنصب عمدة استانبول ووجود فرص للحصول على عملات بملايين الدولارات بشكل شرعي ومتعارف عليه لكنه كان
يخضم تلك العملات ويوفرها لخزينة المدينة .
دخل السجن فى عام 1999 بسبب أبيات من الشعر : (المآذن رماحنا [] والقياب خوداتنا [] والجوامع ثكناتنا .. والمؤمنون جنودنا) .
حملته الجماهير إلى السجن لتودعه فى مشهد مهيب ، حيث أكد لهم أنه سيقضي أيامه فى وضع حلول لمشكلات تركيا ، وخطط للنهوض بمستقبلها .. مطالباً إياهم
بالعمل والبذل والعطاء .
لم تمنع أردوغان نشأته المتواضعة أن يعتز بنفسه ، ففي مناظرة تليفزيونية مع زعيم الحزب الجمهوري وريث الكمالية دينز بايكال قال: (لم يكن أمامي غير السميد
والبطيخ فى مرحلة الابتدائية والإعدادية كي أستطيع معاونة والدي وتوفير قسم من مصروفات تعليمي ، لأن والدي كان فقيراً) .
فُئع أردوغان من ممارسة العمل السياسي رغم فوز حزبه بانتخابات 2002 وحصوله على 354 مقعداً وتشكيله الحكومة منفرداً ، لكنه عاد إلى البرلمان بعد خمسة أشهر ،
حينما رفع عنه البرلمان عدم الصلاحية واستقال أحد نواب الحزب بـ (سرت) لتجري الانتخابات ويفوز الطيب بها ، ثم تنازل له جول عن رئاسة الوزراء ليعيد صياغة التاريخ
التركي في ظرف أعوام قليلة .